تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة سبأ - الآيات : 43 - 46

وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات قالوا ما هذا إلا رجل يريد أن يصدكم عما كان يعبد آباؤكم وقالوا ما هذا إلا إفك مفترى وقال الذين كفروا للحق لما جاءهم إن هذا إلا سحر مبين، وما آتيناهم من كتب يدرسونها وما أرسلنا إليهم قبلك من نذير ، وكذب الذين من قبلهم وما بلغوا معشار ما آتيناهم فكذبوا رسلي فكيف كان نكير ، قل إنما أعظكم بواحدة أن تقوموا لله مثنى وفرادى ثم تتفكروا ما بصاحبكم من جنة إن هو إلا نذير لكم بين يدي عذاب شديد

( سبأ : 43 - 46 )

شرح الكلمات:

آياتنا بينات : أي آيات القرآن الكريم واضحات ظاهرة المعنى بينة الدلالة.

قالوا ما هذا إلا رجل : أي ما محمد إلا رجل من الرجال.

يريد أن يصدكم عما كان يعبد آباؤكم : أي يريد أن يصرفكم عن عبادتكم لآلهتكم التي كان يعبدها آباؤكم من قبل.

إلا إفك مفترى : أي إلا كذب مختلق مزور.

وقال الذين كفروا للحق لما جاءهم: أي قالوا للقرآن لما جاءهم به محمد صلى الله عليه وسلم.

إن هذا إلا سحر مبين : أي ما هذا أي القرآن إلا سحر مبين أي محمد ساحر والقرآن سحر.

من كتب يدرسونها : أي يقرأونها فأباحت لهم الشرك وأذنت لهم فيه.

وما أرسلنا إليهم قبلك من نذير : أي ولم نرسل إليهم قبلك من رسول فدعاهم إلى الشرك.

وما بلغوا معشار ما آتيناهم : أي ولم يبلغ أولئك الأمم الذين أهلكناهم معشار ما آتينا هؤلاء من الحجج والبينات.

فكيف كان نكير : أي فكيف كان إنكاري عليهم بالعقوبة إلا هلاك والجواب كان واقعا موقعه لم يخطئه بحال.